العدد 3692 - السنة الثالثة عشرة
الجمعة 20 شوال 1441 - الموافق 12 يونيو 2020
Friday 12 June 2020 - No.3692 - 13 th Year

حراك في مخيم الهول.. فحص جينات للداعشيات

أمريكا: لن نبقى في سوريا للأبد

دمشق – «وكالات»: في وقت يترقب فيه العالم تنفيذ قانون قيصر، أكد قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال كينيث ماكينزي، أن الولايات المتحدة لا تعتزم البقاء بشكل دائم في سوريا، إلا أنه أوضح أن بلاده لم تحدد جدولا زمنيا لانسحاب القوات من البلاد.

في التفاصيل، أوضح ماكينزي في مؤتمر عبر الفيديو في معهد الشرق الأوسط في واشنطن: "لا أعرف كم من الوقت سنظل في سوريا، ولكن من الواضح أننا لن نكون هناك إلى الأبد، مضيفا: "في مرحلة ما، سيتبقى علينا أن نغادر. سيكون قرارا سياسيا، ونحن مستعدون للامتثال لهذا الأمر عندما يأتي".

يشار إلى أن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في وقت سابق، كان أعلن انسحاب قوات بلاده من الشمال السوري، إلا أنه أكد بقاء قسم منها في سوريا، بهدف حماية حقول النفط في البلاد، بحسب تعبيره.

إلى ذلك، أكدت وزارة الدفاع الأميركية، أنها خططت لتعزيز وجودها العسكري في شمال شرقي سوريا، من أجل منع إرهابيي تنظيم داعش من الوصول إلى حقول النفط مجددا وتقصد هنا فلول الدواعش، موضحة أن واشنطن تدرس كيفية نقل القوات في تلك المنطقة، لتعزيز حماية النفط السوري.

من جانب آخر شهد مخيم الهول أحد أخطر المخيمات حول العالم، والواقع في أقصى شرق محافظة الحسكة شمال سوريا، حراكا جديدا.

قوات أمريكية في سوريا

من مخيم الهول

احتجاجات لليوم الرابع في مدينة درزية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية

فقد تقاطرت نساء عناصر داعش إلى مكاتب "الإدارة الذاتية" من أجل إجراء فحوصات الـ"دي أن أيه"، عساها تساهم في تحرك الدول الأجنبية واسترداد مواطنيها.

كما عمدت "الإدارة الذاتية" شمال سوريا بالشراكة مع التحالف الدولي إلى إطلاق عملية تسجيل بيانات وجمع معلومات عن النساء من زوجات أعضاء التنظيم ممن يسمون أنفسهم بالمهاجرات، مع أطفالهن.

وأوضح مسؤولون في ما يعرف بـ "الإدارة الذاتية" في مناطق شمال سوريا الخاضعة لسيطرة فصائل كردية، بحسب ما نقلت وسائل إعلام كردية، أن جمع البيانات اللازمة يأتي من أجل تحسين الأوضاع المعيشية والإنسانية داخل مخيم الهول، وكذلك من أجل إخطار البلدان الأم لقاطني المخيم بعدد مواطنيها، ودعوتها لكي تقوم بواجباتها في تقديم الدعم اللازم، أقله في حال استمرت في رفضها استرداد هؤلاء النسوة. ويعتبر مخيم الهول بمثابة قنبلة موقوتة، لما يجمع فيه من أعداد كبيرة لنساء داعشيات وأطفال لا يملكون هويات أو أوراق ثبوتية رسمية.

يذكر أن المخيم يشهد بين الفينة والأخرى بعض محاولات الهرب من قبل الداعشيات، فضلا عن عمليات قتل أو ترهيب من قبل تلك النسوة بحق آخرات.

كما يعتبر مخيم الهول، من أكبر المخيمات التابعة للإدارة الذاتية، يقطنه أكثر من 74 ألف نسمة بين نازح ولاجئ وعوائل من داعش من نساء وأطفال، ويعتبر الأخطر في العالم جراء تواجد أكثر من 40 ألفا من نساء داعشيات وأطفالهن.

كما يشكل الأطفال أكثر من ثلثي هذا الرقم، حيث تصل نسبتهم في المخيم إلى 66% من عدد السكان، و"أغلبهم لا يملكون أوراقا ثبوتية"، لاسيما الذين ولدوا على أرض "دولة الخلافة" المزعومة بعد التحاق آبائهم بها، بحسب تقارير للأمم المتحدة.

من جانب آخر خرج مئات من السوريين في مدينة السويداء التي يغلب الدروز على سكانها إلى الشوارع أمس الأول وذلك لليوم الرابع على التوالي احتجاجا على تردي الأوضاع الاقتصادية والمطالبة بإسقاط الرئيس بشار الأسد. وقال سكان إن المتظاهرين الذين تجمعوا قرب ساحة رئيسية في المدينة الواقعة جنوب غرب سوريا دعوا إلى الإطاحة بالأسد، مكررين هتافات ترددت في بداية الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية عام 2011 والتي سحقتها قوات الأمن مما أطلق شرارة صراع عنيف مستمر منذ تسعة أعوام.

وتمر سوريا بأزمة اقتصادية خانقة دفعت عملتها لانخفاض قياسي أمام العملة الأمريكية بلغ ثلاثة آلاف ليرة للدولار هذا الأسبوع في انخفاض متسارع، وكان الدولار يساوي 47 ليرة في بداية الصراع.

وتطالب الاحتجاجات المندلعة منذ الأحد الماضي كذلك بنهاية الفساد المتفشي وانسحاب الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية، التي ساعد دعمها الأسد على استعادته معظم الأراضي من أيدي معارضيه الساعين لإنهاء حكمه.

وقالت مقيمة وناشطة تدعى نورا الباشا "المحتجون يطالبون بالحرية وإسقاط النظام نتيجة الغضب الشعبي من تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني والسياسي".

وللمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات، نظم عشرات من أنصار الحكومة مظاهرة مضادة أمام مقر مجلس المدينة، حيث انتقدوا موجة جديدة من العقوبات الأمريكية الجديدة الأكثر صرامة، والمعروفة باسم قانون قيصر، والتي تدخل حيز التنفيذ هذا الشهر.

وتنحي السلطات السورية باللائمة على العقوبات الغربية في المصاعب الواسعة النطاق التي يعاني منها السكان العاديون، إذ قاد انهيار العملة المحلية إلى ارتفاع الأسعار، مما جعل الناس يجدون صعوبة متزايدة في توفير كلفة إمدادات الغذاء وغيرها من السلع الأساسية.

ولم تأت وسائل الإعلام الرسمية على ذكر احتجاج المعارضة.

ولم تشهد السويداء الاضطرابات التي تقع في مناطق أخرى بسوريا منذ بداية الصراع ولا تزال المدينة تحت سيطرة الحكومة.

ويعارض سكان المدينة، وأغلبهم من الدروز، الانجرار إلى الصراع السوري الذي يناوئ فيه معارضوه، وأغلبهم من السنة، حكم الأسد المنتمي للأقلية العلوية الشيعية.

بضغط حوثي.. الأمم المتحدة تنهي عمل ممثلها لحقوق الإنسان

غريفثس يختتم مشاورات مع مئات اليمنيين حول فرص السلام

صنعاء– "وكالات": أعلن مكتب المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفثس، مساء أمس الأول، عن اختتام مشاورات افتراضية واسعة النطاق مع مئات اليمنيين حول فرص وتحديات السلام في البلاد.

وقال مكتب غريفثس، في بيان، إن المشاورات استمرت لمدة يومين وانتهت الثلاثاء الماضي، مشيرًا إلى أن تلك المشاورات تعتبر الأولى من نوعها التي يعقدها المكتب على هذا النطاق.

وأضاف أن أكثر من 500 يمني ويمنية عبّروا عن آرائهم بشأن وقف إطلاق النار المرتقب على مستوى البلاد، ومستقبل عملية السلام السياسية، وتحسين استجابة البلاد لتفشي جائحة كوفيد19– الناجمة عن فيروس كورونا.

وذكر أن معظم المشاركين هم أعضاء في منظمات للمجتمع المدني، و57% منهم يعيشون داخل اليمن.

وأشار البيان إلى أن 95% من المشاركين اتفقوا على أن وقف إطلاق النار بالبلاد هو أمر ضروري من أجل الاستجابة الفعالة لتفشي فيروس كورونا.

وبحسب البيان فإن 62% من المشاركين اتفقوا على أن أثر تفشي المرض مماثل لأثر الحرب على حياة اليمنيين، ووافقوا على أن "اليمن يعاني من فيروسين: الحرب وكورونا".

وأضاف مكتب غريفثس أن قضية دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية جاءت على رأس أولويات مشاركي المشاورات، لافتا إلى أن 99% من المشاركين وافقوا على أنه أمر مهم وعاجل، فيما صنف 76% من المشاركين قضية الرواتب على رأس مجموعة الإجراءات الإنسانية والاقتصادية المقترحة لتخفيف المعاناة في اليمن.

واتفق 85% من المشاركين على أن استئناف محادثات السلام مهم وعاجل للوصول إلى نهاية شاملة للحرب التي تدخل عامها السادس في اليمن، بحسب البيان.

وخلال الأشهر الماضية أجرى غريفثس عدة لقاءات متلفزة عبر الإنترنت مع الأطراف المعنية في اليمن، لمناقشة الإجراءات الإنسانية والاقتصادية التي تسهم في التخفيف من معاناة اليمنيين جراء الحرب.

وفي أواخر مارس الفائت، قدّم المبعوث الأممي مبادرة لإنهاء الحرب واستئناف المساعي السياسية، وذلك بهدف تعزيز تنسيق الجهود بين الأطراف ومنسق الشؤون الإنسانية، في مواجهة تهديد التفشي المحتمل لفيروس كورونا المستجد.

وفيما وافقت الحكومة اليمنية الشرعية على المبادرة وأعلن تحالف دعم الشرعية عن وقف إطلاق النار من جانب واحد استجابة للمبادرة ودعوة الأمين العام للأمم المتحدة، لازالت ميليشيات الحوثي ترفض ذلك وتستمر في تصعيدها العسكري واستهداف المدنيين.

من جانب آخر كشفت مصادر موثوقة في الأمم المتحدة، أن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أنهت تعاقدها مع ممثلها في اليمن الدكتور العبيد أحمد العبيد بناء على طلب ميليشيات الحوثي.

ونقلت مواقع إخبارية محلية عن هذه المصادر أن المفوضية رضخت للضغوط الحوثية بعد أشهر من صراع مشرفي الحوثي ضد المفوض، وأبلغته بإعفائه من منصبه في اليمن، في فضيحة مدوية جديدة للمنظمات الأممية العاملة في اليمن.

واقتحمت ميليشيات الحوثي، مبنى الأمم المتحدة في صنعاء، أمس الأول، وأغلقوا المفوضية، تحت مبرر رفض منسق المفوضية التعاون معهم ومنحهم نسخا من تقارير العاملين.

وفي تصريح صحافي، حذر وزير حقوق الإنسان اليمني، محمد عسكر، الأمم المتحدة من الخضوع لمساومات وابتزاز ميليشيات الحوثي، لتغيير مدير مكتب المفوضية السامية في اليمن.. وقال إن ذلك "سيجعل للميليشيات الكلمة الأولى والأخيرة على الأمم المتحدة ولن يسمح لها بممارسة أعمالها وفق مبادئ الحيادية والاستقلال وبحسب الأعراف والنظم الدولية المنظمة لها". وأضاف عسكر "أن القبول والخضوع لميليشيات الحوثي يمثل انتهاكا بحد ذاته ويفقد الأمم المتحدة ومنظماتها الكثير من المصداقية في التعامل، وإننا ندرس كافة الخيارات للتعامل مع هذه المستجدات".

والدكتور العبيد بدأ عمله في مكتب المفوضية باليمن في أكتوبر 2016، وعمل من صنعاء حتى يونيو 2018 حين قام الحوثيون بطرده.

وبدأ الخلاف بين العبيد والحوثيين مع مقتل الناشطة الحقوقية رهام البدر في تعز، والتي عملت أيضا في مشاريع المفوضية السامية لحقوق الإنسان، وأوضح العبيد حينها أن القذيفة جاءت من مناطق سيطرة الحوثيين، وهو ما أغضب ميليشيات الحوثي التي قامت بطرده من صنعاء.

وتوج الخلاف باستهداف سجن النساء في تعز مطلع هذا العام، وأصدرت المفوضية السامية حينها بيانا أدانت فيه القصف، وذكرت بشكل واضح أن القذيفة وصلت من مناطق سيطرة الحوثيين.

وحاول الحوثيون الضغط على العبيد لتبني تفسيراتهم لجرائم الحرب التي يرتكبونها، كما طالبوه بأن يعرض عليهم كل تقاريره للمنظمة، إضافة لكشف مصادره الميدانية الراصدة للانتهاكات، وهو ما رفضه، وأدى إلى منع الحوثيين من دخوله صنعاء في أكتوبر 2019، ولكنه استمر في عمله من العاصمة الأردنية عمان.

وجاءت تلك التطورات، في أعقاب تقرير الخبراء البارزين المعنيين باليمن والمكلفين من المفوضية السامية لحقوق الإنسان، والذي كشف عن جرائم جسيمة وانتهاكات بما في ذلك العنف الجنسي ضد النساء في السجون التي يديرها الحوثيون.

وأرسل الحوثيون رسائل اعتراض كثيرة للأمم المتحدة، متهمين العبيد بالعمل مع ما يسمونه "العدوان"، في إشارة للحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها، وأنه لا يعرض عليهم تقارير حقوق الإنسان قبل نشرها، قبل أن يهددوا بنشر فيديوهات أفلام فاضحة له زعموا أنهم يمتلكونها، بحسب ما نقله موقع "المصدر أونلاين" الإخباري المحلي، عن مصدر مطلع على ملف القضية في الأمم المتحدة.

واستمر الحوثيون في استهدافه، مستفيدين من عدم توفير أي حماية له من قبل المنظمة الأممية التي تدعي التصدي للانتهاكات والدفاع عن حقوق الإنسان، فيما لم توفر أي حماية لكبير موظفيها.

وأشار المصدر إلى أن التهديدات الحوثية طالته شخصيا وأسرته واستمرت بالتدفق منذ 2018، غير أن الأمم المتحدة تجاهلت هذه التهديدات ولم تصدر بيانا تساند فيه ممثل هيئتها الحقوقية أو توفر له الحماية اللازمة، قبل أن ترضخ مؤخرا لمطالب الحوثيين وتنهي عمله خوفا من إغلاق الحوثيين لمكتبهم في صنعاء.

وقال مسؤول سابق في الأمم المتحدة، طلب عدم الكشف عن اسمه، بحسب ذات المصدر، إن الحوثيين أرادوا من التصعيد الخطير الذي طال مسؤول المفوضية والتنكيل الشخصي به، إيصال رسالة لكل العاملين في المنظمات الدولية وخصوصا الحقوقية منها بأن مصيرهم سيكون مشابها له في حال كشف عن انتهاكاتهم.

وأضاف: "من المعيب حقا إرسال رسالة ضعف واستسلام من الأمم المتحدة، والتضحية بأحد مسؤوليها لصالح طرف سيضعهم دوما تحت رحمته".

وتساءل: "إذا كانت الأمم المتحدة غير قادرة على حماية موظفيها فكيف بالمنظمات الحقوقية الأخرى".

ولم يصدر حتى الآن أي تعليق من مكتب الأمم المتحدة، والمفوضية السامية لحقوق الإنسان في اليمن، حول هذا الموضوع.

مارتن غريفثس

الدنمارك ترسل قوات إضافية لمهمة تدريب تابعة لحلف الأطلسي بالعراق

صاروخ يضرب المنطقة الخضراء في بغداد

المنطقة الخضراء في بغداد

بغداد – "وكالات": قالت مصادر عسكرية عراقية إن صاروخا سقط، أمس الأول، داخل المنطقة الخضراء شديدة التحصين ببغداد، التي تضم المباني الحكومية ومقار البعثات الأجنبية، لكنه لم يتسبب في سقوط قتلى أو مصابين.

وأضافت المصادر أن صفارات الإنذار دوت من مبنى السفارة الأميركية، وأفاد شهود بسماع دوي انفجار هائل في بغداد أعقبه انطلاق صفارات الإنذار.

وأكد بيان عسكري وقوع الهجوم الصاروخي، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه.

وذكرت خلية الإعلام الأمني أن الصاروخ من نوع كاتيوشا، وأن انطلاقه كان من قرب ملعب الشعب.

من جانب آخر قالت الدنمارك أمس إنها سترسل ما يصل إلى 285 عسكريا للمشاركة في عملية تدريب تابعة لحلف شمال الأطلسي في العراق مع توليها قيادة العملية المكلفة بتدريب قوات الأمن العراقية من كندا بنهاية العام 2020.

وقال وزير الخارجية جيب كوفويد في بيان "من خلال زيادة مساهمتنا في جهود إرساء الاستقرار بالعراق، فنحن نقلل مخاطر أزمة لاجئين جديدة ونعزز في الوقت نفسه الحماية من تهديد جماعات إرهابية مثل تنظيم الدولة الإسلامية".

ووافق البرلمان أيضا على إرسال سفينة وطائرة هليكوبتر بما يشمل طاقما يصل إلى 195 فردا إلى مهمة بحرية بقيادة أوروبية في مضيق هرمز، الذي يمر عبره نحو خمس إمدادات النفط العالمية، لمدة أربعة أشهر اعتبارا من أغسطس.

احتجاجات في عدد من المناطق اللبنانية على ارتفاع سعر الدولار

بيروت– "وكالات": تجمع عدد من المحتجين في بيروت وعدد من المناطق مساء أمس الأول، احتجاجا على تردي الأوضاع المعيشية وارتفاع سعر الدولار.

واعتصم عدد من المواطنين أمام مبنى مصرف لبنان المركزي في شارع الحمرا في بيروت، رافعين الإعلام اللبنانية ومطلقين هتافات منددة بالسياسة المالية وإفقار البلد وتجويع المواطنين بسبب الغلاء وارتفاع سعر صرف الدولار.

وانتقل المعتصمون من أمام مصرف لبنان إلى ساحة رياض الصلح وسط العاصمة بيروت حيث نفذوا اعتصاما وسط حضور للقوى الأمنية وعناصر مكافحة الشغب.

وشهدت مدن أخرى بالبلاد مثل طرابلس والنبطية وصيدا وقفات احتجاجية ومظاهرات، وشهد بعضها قطع الطرق وهتافات منددة بالسياسيين والفساد.

يذكر أن سعر صرف الدولار لدى الصيارفة المرخصون بلغ اليوم الأربعاء 3940 ليرة لبنانية، فيما بلغ في السوق السوداء حوالي 5000 ليرة لبنانية.